بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الثانى

مخطوط رقم

٢٤٥

غاية السرور

ج ٢

مخطوط رقم ٢٤٥

غاية السرور شرح ديوان الشذور

لـ سوقي بن أحمد العدوي عام

١٣٢٦ هـ

٢ ح ٤٠٣ ص ١٩ ص ٢٤×١٧ سم

د-٢-(٤٠)

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
قسم المكتبة المركزية

الجزء الثامن من كتاب غاية
السرور في شرح ديوان الشذور
للاستاذ ايدمر بن علي الجلدكي
عليه سحايب الرحمة
والرضوان
امين
م

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة
٠٠٢٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي خص اهل ولايته بغاية السرور والمعارف
وامدهم بمعارف العوارف • واوصلهم الى لطايف اللطايف
وصرف اهل الجهالة عن ادراك الحقايق بكل شبهة ومن كل
صارف • وجعل بحار العلوم من مداد كلماته ليغترف منها
كل غارف • واقام سلطان برهان الحق علما وفضلا لكل
واصف وعارف احمده على ما اولانا من الاطلاع على
اسرار غاية السرور في اسنى المواقف واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له العالم بكل معتدل وجاير وحارف
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الامين على وحيه
المامون من المخاوف • صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الاطهار
وصحابته نجوم الهداية ما در شارف • وسلم تسليما كثيرا
واصلا متصلا ما عطف على علوم الحكمة عاطف وبعد
فانا قد استوعبنا في الجزء الاول من كتابنا هذا المسمى
غاية السرور في الحكمة الالهية • والصناعة الموهبية •
في شرح ديوان الشذور سبعة اقسام على سبعة احرف
من حروف الهجا ونبتدي في كتابنا الذي هو الجزء الثاني
بشرح القسم الاول منه وهو في الحقيقة القسم الثامن
من جملة اقسام الكتاب المذكور ونرجو من كرم الله تعالى

ان

ان يكون احد الاسباب لوصولك ايها الطالب لغاية السرور
وتملك نفسك بالحرية عن كل آمر وما مور • ولا يكون لاحد عليك
منة الا الله سبحانه وتعالى في كل الامور • فاجتهد وتامل ما
نشرحه لك من معاني الحكمة والاسرار الالهية وكن في اجتهادك
وطلبك على كل حال صبور • فاذا فتح عليك مما اوصلناه اليك
فكن على مثل هذا السر الشريف غيور • ولله حامد وشكور •
ولا يغرنك بالله الغرور • لان هذا السر من سر اسم الله الاعظم
الذي اودعه الله سبحانه وتعالى في الحجر المكرم • وسنوضح هنا
مقدمة علمية وحكمة جلية في مقام هذا السر الشريف
المستمد من مدد اسمه تعالى اللطيف ونقول وبالله التوفيق
ان مادة عالم الصناعة الالهية مستخرجة من جواهر معدنية
وفيها جواهر حيوانية روحانية • وفيها قوى نامية نباتية
وعلى كل حال فهي متولدة من الاستقصات الطبيعية • ومن
المواد العنصرية • فاذا دبرها الحكيم بالتدبير المناسب
الموافق للحكمة • وتم الاكسير الذي هو الجوهر التام المفيد
للنعمة • فيوضع في انية معدة له ولا يمكن الحكيم الواصل
ان يتعب نفسه ويدبر من اصل المادة اقل من عشرة ارطال
لان يصيرها هيولى وبيضة ولا يمكن ان يجعل في انية التزويج
بعد الخلط اقل من رطلين ولا بد ان تكون الانثى بقدر

وزن الذكر اربع مرات وبهذا التقدير يمكن ان يتم للطالب
الماهر على القليل اربعة ارطال من الاكسير ويكون عنده فضلة
من الما الالهى ومن النوشادر الجنسى وشب يجرما لعله ان
يحتاج اليه فى سر التضعيف وتكون هذه الاربعة ارطال من
الاكسير وتكون هذه الاربعة ارطال نصفين النصف الاول
للبياض والثانى للحمرة وسنبرهن لك على ان الاكسير الحق اصغر جرما
من الذهب المعدنى الحايز لثقل وزنه وتلزز اجزايه ويمكن
وضع هذا القدر اللطيف فى انية صغيرة اوسفط اوسفطين
احدهما للبياض والثانى للحمرة وعلى كل حال هو جوهر مدبر جامد
مالم يذب فاذا اذيب كان شمعى الذوب فاذا القى على الغلزات
الناقصة اكملها واحال عينها وقلبها الى الكمال والجزء الواحد
يحيل اجزا كثيرة ويعدلها ويتمها فمن هذا الفعل لجرمه
اولاستقصايه وطبايعه ام لموادة وعناصره ام لمزاجه
وصورته اولخاصيته وروحانيته فان فحصنا عن استقصآته
فنقول ان للحرارة التسخين وللبرودة التبريد وللرطوبة
الترطيب وللبيوسة التجفيف ولم يكن فى قوة الطبايع
هذا الفعل لخارق للعادة لان الاكسير حار يابس رطب يابس
وان فحصنا عن موادة وعناصره فنقول ان من شان النار
الاحراق والاكسير لامحرق ولامحترق ونقول ان من شان الما

السيلان والاماعة وهو غير سايل ولامايع ونقول ان
من شان الهوا الطيران والتغور وهو غير طاير ولا نافر
ونقول ان من شان الارض الصلابة والتحجير والتغتت
والتفاخل والقشوفة والاكسير بخلاف ذلك لانه بين الصلابة
واللين متلزز الاجزا لاقشف فيه وان فحصنا عن المزاج
والصورة فنقول ان ليس فى المواد الثلاثة مايماثل مزاجه
ابدا فاذا استوعبنا ذاك اولا من المعادن فلا نجد له فيها
نظير ولاعديل ولامثيل وانما نجد له فيها مثيل وشبيه
وهو الذهب وقريب الشبيه وهو الفضة فالفضة لاتبقى
وهى للفساد اقرب لنقصها عن التمام واما الذهب وان كان
تاما ومزاجه معتدل لكنه ليس باكسير ولكنه لاتحاد مزاجه
لايفنى ولايبيد واما النبات والحيوان فمزاجه غير معتدل
لانه من لطيف وكثيف فليس فيه شى من اوصاف
الاكسير واما الانسان ففيه الاكسير بالقوة ثم بالفعل لما
نذكره من العلم فى هذا الكتاب فى مكانه ان شا الله تعالى
فتعين ان لمزاج الاكسير واتحاده بنفسه وجسده قوة
روحانية زايدة على صورته وهى المعبر عنها بالخاصية
وفى الحقيقة انما هو سر الهى من سر الاسم الاعظم تخدمه
الملايكة من روح الامر من البارى تعالى وهو السر الالهى

وفيه معني سر الخاتم السليماني الذي اصله مما اوحاه
الله تعالى لادم عليه السلام وله تعلق بالسر الالهي المفاض
على ادريس عليه السلام اذ رفعه الله مكانا عليا وله
تعلق بفيض السر الابراهيمي حيث قال رب ارني كيف
تحيي الموتى وفيه سر عظيم متعلق بالقبول التام وتسخير
الخاص والعام وهو من جملة اسرار الايات التي ظهرت على
يد موسى عليه السلام وفيه سر الهي من روح القدس
المفاض على السيد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام لانه
يبرى الاكمه والابرص ويحيي الموتى من الاجساد النوعية
ويبرى كثيرا من العلل والامراض من جملة الاجساد الحيوانية
والانسانية وقد ذكرنا من ذلك علما كثيرا في هذا الكتاب
وفي كتابنا المسمى بالبرهان في سر الميزان وفي كتاب الاختصاص
في علم الخواص فما ظنك بهذا السر ان يكون وهل لايقاد عليه
من نظر العيون واعظم اية فيه ان من ظفر به فقد ظفر
باسم الله الاعظم ومن ظفر باسم الله الاعظم فقد ظفر
بالاكسير وبلغ التصريف في كل لطيف وكثيف وحقير وشريف
ولكن باصول وفصول وعلوم غامضة عظيمة وحكم
واعمال وافعال مصونة وطلسمات هي في كنوز الاوايل
مكنونة مكتومة وسنذكر من كل ذلك في كتابنا هذا اما

يليق

يليق بموطنه على وجه ايجاز واختصار لانه يحتمل مجلدات
كثيرة في العلوم والاثار وقد اشار اليها الحكما في سائر
الاعصار وانما ذكرنا لك هذه المقدمة الا لتروض فكرك
ايها الطالب ولتكون في الحكمة العليا باذن الله تعالى
راغب وتحسن ظنك باهل الحكمة وتتامل لعساك ان تظفر
من هذه الاسرار بالعجايب والغرايب ولتكون لاهل الوفا
مصاحب وعن الجهال مجانب واتق الله في سايراورك تفوز
بالرغايب وبالله التوفيق في كل حال واليه المرجع والمآل
بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد واله
وصحبه اجمعين القسم الاول من الجزء الثاني وهو القسم الثامن
من كتاب غاية السرور في شرح ديوان الشذور قال الشيخ
برهان الدين قدس الله سره في قافية الدال المهملة
لتفكر فانظر اي هذا المغنه قلت وان حاولت نصحا بمرشد
فما خير انسان يروح معنفا لطالب علم الكيمياء ويغتدي
الشرح اعلم ان عالم الانسان منقسم الى قسمين عارف وجاهل
فاما العارف فانه لايبلغ مرتبة العرفان الا بعد اطلاعه على
العلوم والحقايق ويحكم التمييز بين الواجب والممكن
والممتنع فما تعين وجوبه في نفس الامر اثبته وما تعين
امتناعه نفاه وما راه في حيز الممكن قسمه الى اقسام متعلقة

حبيبان من بعد افتراق تجمعا وعين الذى هاج الفراق تحيص

الشرح اعلم ان المحبة هى الجامعة والسبب الموجب للمحبة
هى المناسبة من اصل الخلقة والطباع المطبوع بالحكم الالهى
على الصورة الفلكية عند مبدا التكوين لكل مكون ودليله
ماورد فى السنة الشريفة من قوله عليه افضل الصلاة
والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف
وما تناكر منها اختلف فالاصل واحد لهذين الجهتين
غير ان العارض الشيطانى اوجب الخلف والتفريق بينهما
فلما زال المانع والعارض وعاد الاجتماع بعد ان زال
الموجب للتفريق بينهما اتحدا اتحادا كليا وامتزجا امتزاجا
حقيقيا وقوله والذى هاج الفراق تحيص اى تتحرك عين
الذى اهاج الفراق اى لا قدرة له على التفريق بينهما ابدا
والذى اهاج الفراق هو النار العنصرية لكنها غير موجبة
للفراق بذاتها من غير ما كان فى النفس من موجبه الذى
كان كامنا فيها فافهم وانما الموجب للفراق هو الخلف
الشيطانى الاسود المظلم الذى كان مخالطا لطبيعتيهما
ولو لم يهج الحكيم بتدبيره للنار العنصرية بالموجب لتفريقهما
لاستمرا فى مخالطة السواد والظلمة الشيطانية المذكورة
فلما خلصا وتخلصا واجتمعا بعد ان تفرقا صارت عين

الذى

الذى هاج الفراق تحيص يعنى تتحرك وتدور ومالها من
محيص فالحكيم قد وصل الى مراده باجتماعهما المطلوب
واما النار العنصرية وان دارت بهما واحاطت وعاصت
فما لها من محيص عنهما مع انها لا تقدر على ان تفرق بينهما
فافهم ثم قال الشيخ رضى الله عنه

هنالك صارا واحدا من ثلاثة بتثليث ما فى الصخور يغوص

الشرح اعلم ان الواحد هو المولود وهو انسان الفلاسفة
وتم وجوده من ثلاثة من نفس وروح وجسد فهذا هو
التثليث الحقيقى وهو شكل المودة الدائمة وبهذا الشكل
اللطيف والمودة الجامعة حصلت له قوة يغوص بها فى
الصخور الصلبة التى هى الاجساد الناقصة الصعبة فيعيدها
كاملة نيرة بعد ان كانت ناقصة مظلمة ويكسوها من
بهايه ونوره وجماله وسروره فافهم فان قلت
ان فى جملة الاجساد الناقصة اجساد رخوة فنقول
انها لا تخلو من اليبس والصلابة فهى من الصخور الفاسدة
الصلدة فافهم ثم قال الاستاذ رحمة الله عليه

كانا لم يكونا مظلمين ولم يكن لجسميهما قبل الكمال نقوص

الشرح اعلم انهما لما عادا واحدا على الصورة المتقدم ذكرها
فى المعاد طالخلود نسيا ما كانا فيه من الظلمة قبل الضيا

ومن النقص قبل الكمال فافهم وكذلك الانسان اذا حصل
في دار البقا فيسعى بذلك النعيم ماكان فيه من الشقا فافهم
ثم قال الشيخ رحمة الله عليه .

ولم يكبا للبين دمعا كان لالئ والمحمر منه فصوص
ولم ينظر اعن مقلة ذات عاثر بها من قذى اغضت له دموص

الشرح اعلم ان الشيخ قدس الله سره اخذ يصف حالاتهما في
درجات تدبيرهما قبل ان يصلا الى الكمال تذكرا وتفكرا وتعجبا
مما افاض الله تعالى على هذا المركب الكريم من السر وما افاض الله
تعالى على الحكيم نفسه من العلم بحيث ان يجمع عقاقير هينة يسيرة
صغيرة المقدار حقيرة في النفوس الصغيرة فيدبرها وينقلها
في درجات تدبيره وتدويره وتقصيله وتحريره وهو ينظر مفكرا
فيها لا سيما في حالة البكا والحزن والشكوى وتكرار البلوى
الى ان صارا في معادهما بارزين وملكين خالدين عظيمين
كل ذلك بتعليم الحكمة من الله تعالى مفيض النور واهب النعمة
فافهم افهم افهم ثم قال الاستاذ الكبير قدس الله روحه ونور ضريحه

ولم يوجدا في الطرق يزهد فيهما حريص على سفّ التراب حريص

الشرح اعلم ان الشيخ تفكر معتبرا ناظرا بعين الحقيقة في ان
مادة الحجر الكريم لو وجدها الفقير البائس الحريص على سف التراب
لفقره ولضيق ذات يده ووجدا صلى لجوهر الكريم ملقيان

على الطرق لزهد فيهما وتحقق بعين نظره ان لا فايدة عنهما
ولا منهما وكيف ان الله سبحانه وتعالى اظهر من حكمته ما علمه
لخواص بريته ان اخذ واهذين الجزيين الحقيرين فدبروهما
بما علمهما الله تعالى بما اوحاه لانبيايه وعلمه لاهل حكمته
واوليايه الى ان تولد منهما مايين ودهنين وروحين ونفسين
وجسدين ثم اعادوا الجميع بلطيف التدبير الى ان تولد منهما اكسيرين
عظيمين جليلين خالصين يعملان الاعمال العجيبة ويظهر
منهما الاسرار الغريبة والايات المدهشة العلية والطلسمات
المهولة الفلسفية فلما بلغ الحكيم الى هذا المقام الشريف
والمرتبة العالية السامية اخذه التعجب والاعتبار في
عظيم القدرة الازلية وفي عظمة الحكمة الالهية فسبح الملك
الديان الذي هو كل يوم في شان وتعجب من سر التسخير والطاعة
من سايرالاكوان لهذا الجرم الضعيف العالي الشريف
الذي هو الانسان وكيف اظهر الله تعالى على يديه هذه الايات
وايده بالتعاليم والبينات وخصه بالكرامات وبخرق
العوايد والمعجزات وباظهار الصنايع كلها لا سيما هذه
الصناعة التي هي اشرف الصناعات وغايتها انسان الفلاسفة
وهو جرم يسير يسمى بالاكسير وفيه من الاسرار ما تحير فيه
الافكار فاعتبروا يا اولى الابصار في التفكر والاعتبار

والاعتبار والتبصر والاختبار هداية للانسان ووقاية
من الشيطان الا ان حزب الله هم الغالبون الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين وله الكبرياء فى السموات والارض
وهو العزيز الحكيم تم القسم السابع من كتاب غاية السرور
فى شرح ديوان الشذور وهو اخر الجزء الثانى من الكتاب
المذكور بحمد الله سبحانه لا اله الا هو الملك الغفور ثم الصلوات
المعظمة والبركات المكرمة والتحيات المتلازمة المنتظمة
لم تزل مترددة ومنسجمة الى حضرة السيد الكامل الفاتح الخاتم
امام المرسلين ورسول رب العالمين وسيد العارفين
وقطب دايرة العالمين ثم من مدد حضرته الشريفة الى ارواح
جميع الانبيا والمرسلين والملايكة المقربين والاوليا
والصالحين والآل والصحابة والقرابة اجمعين ما ظهر
الحق اليقين واستمر نور الفتح المبين صلوات وتحيات
وبركات توجب الترقى والحضور فى الدرجات العلية
الى غاية السرور فى حضرة القدس الالهية مع الرفيق الاعلى
وان الى ربك الرجعى وباحسن السلام تم الختام وحسبنا الله
ونعم الوكيل تم الجزء الثانى من غاية السرور فى شرح ديوان
الشذور بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه على يد احوج
العباد الى رحمة الكريم الجواد قليل العمل كثير العصيان

والزلل

والزلل سويفى بن احمد الجبل العدوى المالكى اللهم اغفر له
وارحمه ووالديه ومشايخه ولكافة المسلمين اجمعين
بتاريخ ٢٧ من شهر رمضان المعظم من
شهور سنة ١٣٢٦ ستة وعشرين
وثلاثماية والف من هجرة
صاحب العز والشرف
صلى الله عليه
وسلم
تم

END-

نهاية المخطوطة